mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الأربعين النووية | الحديث الخامس والثلاثون | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم الحديث الخامس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا - 00:00:04

ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلم ولا يخذله ولا يكذب ولا يحقره التقوى ها هنا - 00:00:31

ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم هذا الحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه وهو حديث عظيم تضمن اربعة عشر وصية جامعة لاصول - 00:01:02

قوله عليه الصلاة والسلام في الوصية الاولى لا تحاسدوا. في هذا نهي المسلمين ان يحسد بعضهم بعض الحسد هو كراهية كراهية النعمة التي تنزل على الغير اني زوالها عن الغير. والحسد من كبائر الذنوب التي يجب - 00:01:33

قال الانسان ان يتركها. فينبغي على العبد ان يحذر من الحسد. لانه خلق ذميم. يضر بقلبه. وبدن ويفسد عليه دينه. ولذلك امر امر الله عز وجل بالاستعاذة منه. حينما قال من شر حاسد - 00:02:03

اذا حسد ولو لم يكن في ذم الحسد الا انه خلق دنيء يتوجه نحو الاكفاء والاقارب والاصحاب والمخالطين للانسان ويضر ببدن الانسان وعقله ورأيه لكان ذلك كافيا لتركه. فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا. وقد جاء عند ابي داود ان - 00:02:23

النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد. فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. والحسد انما يصدر من ضعف يقين الانسان وضعف ايمانه وقلة ايمانه بالقضاء والقدر كل ذلك سبب - 00:02:53

وقوع الانسان في الحسد. آآ ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا. ثم قال عليه الصلاة والسلام ولا تناجشوا وهذه الوصية الثانية نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النجش - 00:03:13

هو ان يزيد الانسان في السلعة وهو لا يريد شراءها. اما بقصد ان ينفع البائع او يضر المشتري. فمن زاد في السلعة وهو لا يريد شراءها فقد دخل في النجش. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:33

عن النجس وهو ذنب قال ابن ابي اوفى الناجش اكل ربا خائن كما ذكره البخاري. الوصية الثالثة قول ولا تباغضوا. وفي هذا نهي المسلمين عن التباغض لان المسلمين اخوة. والاخوة - 00:03:53

فلا بد ان ان يتحابوا ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم. الوصية الرابعة قوله ولا تدابروا. وفي هذا نهي - 00:04:13

للمسلمين عن التهاجر والقطيعة والتدابر وامر لهم بظده الالفة والمحبة ولذا قال عليه الصلاة والسلام ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا. وفي الصحيحين لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه المسلم - 00:04:33

فوق ثلاث يلتقيان فيعرظ هذا ويعرظ هذا وخيرهما الذي يبدأ صاحبه بالسلام والتدابر والتهاجر نوعان. النوع الاول ان يكون لاجل الدنيا فهذا لا يجوز فوق ثلاث ليال. لقوله عليه الصلاة والسلام لا يحل مسلم ان يهجر اخاه المسلم فوق ثلاث اذا كان الهجر لاجل مال لاجل تجارة - 00:04:53

لاجل موقف من المواقف لم يقدره لم يعرف حقه. كل هذا تهاجر لاجل الدنيا. فلا يجوز اكثر من ثلاث ليال. والنوع الثاني التهاجر لاجل الدين. هذا يجوز اكثر من ثلاث ليالي - 00:05:23

حسب المصلحة كما في قصة الثلاثة الذين امر النبي صلى الله عليه وسلم بهجرهم فهجرهم الصحابة هم الذين تخلفوا عن الغزو مع النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة تبوك. فهجر اهل البدع وهجر اهل الكبائر - 00:05:43

اذا كان في هجرهم مصلحة يجوز ان يكون اكثر من ثلاث ليال. ثم قال ولا يبع بعضكم على بيع بعض كما قال عليه الصلاة والسلام المؤمن اخو المؤمن فلا يحل للمؤمن ان يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة - 00:06:03

اخيه حتى يذر. الوصية السادسة قوله وكونوا عباد الله اخوانا. هذا ذكره النبي صلى الله عليه وسلم كالتعليم. لو فينبغي للمسلمين ان يحافظوا على الاخوة ويبتعدوا عن كل ما يخرمها. انما - 00:06:23

المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. الوصية السابعة قوله المسلم اخو المسلم. ثم قال لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره. فقرر النبي صلى الله عليه وسلم ان المسلم اخ للمسلم وعليه لا يجوز للمسلم ان يظلم اخاه المسلم. كما قال عليه الصلاة - 00:06:43

سلام اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة لا يظلمه لا في ماله ولا في نفسه ولا في غيره كذلك ايضا لا يجوز للمسلم ان يخذل اخاه المسلم. بل لينصره. اذا كان مستطيعا على - 00:07:13

وقد روى ابو داوود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ يخذل امرأ مسلما في في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله في موضع يحبه - 00:07:33

فيه نصرته. فيجب على المسلم الا يخذل اخاه المسلم. حسب طاقته. والمسلم في زماننا يحتاجون الى الا يخذلوا. وهذا واقع نراه عيانا بيانا. ثم قال ولا يكذبه اي لا يجوز للمسلم ان يكذب على اخيه. فمن الخيانة ان تكذب على اخيك. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:53

اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب وما شيء اذا فكرت فيه باذهب للمروءة والجمال من الكذب الذي لا خير فيه وابعد بالبهاء من الرجال فالكذوب لا يصلح للاخوة ولا يؤمن في حديث - 00:08:23

ولا معاملة ولذلك حرمه الشارع. والحكماء نهوا عن مصاحبة الكذوب. لانك ما تأمنه ما تدري هل ما حدثك به صحيح؟ ام غير صحيح؟ فالكاذب يصور المعدوم موجودا والموجود معدومة ثم قال ولا يحقره. لا يجوز للمسلم ان يحقر اخاه المسلم. لما في الاحتقار من الكبر والتعالي - 00:08:43

على الاخرين والكبر من ارذل الاخلاق. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبي مثقال ذرة من كبر. قال عليه الصلاة والسلام يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر - 00:09:13

في صور الرجال يغشاهم الذل من كل جانب. الوصية الاخرى قال بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم فيكفي المسلم من الشر ان يقع في قلبه احتقار لاخوانه المسلمين فان العبد ما احتقر اخاه المسلم الا لكبر في قلبه - 00:09:33

والكبر من اخبث الامور كما سمعنا قبل قليل ثم قال عليه الصلاة والسلام كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه هذه وصية كان كثيرا ما يكررها النبي صلى الله عليه وسلم في المجامع العامة - 00:10:03

على المسلم ان يتعرض لدم المسلمين بالقتل او الجرح او لماله الاخذ او لعرضه فلا يجوز له ان يتعرض لمال المسلم او عرظه او ماله. والحاصل ان هذه وصايا عظيمة اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بها ينبغي على المسلم ان يعتني بها. نعم - 00:10:23